

أنيس المتعبد (41)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تاب بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد. فهذا هو اللقاء الرابعة - [00:00:00](#)

من لقاءات مدرسة كتاب انيس متعدد وهذا يعني هو اللقاء الختامي ذهن برنامج المعتدل العلمي السادس. يسر الله اتماما ودراسة الكتاب في برامج واعتكافات قريبة ان شاء الله تعالى هذا اللقاء ايها الاخوة نتمم فيه كل ما يتعلق بالصلاة. عندنا - [00:00:30](#)

حديث في ثلاثة موضوعات. صلاة التراويح وصلاة الضحى والنفل اجتهد قدر الامكان ان يكون هناك جمع بين ناحية قوية وما يتأكد من الناحية الفقهية ان شاء الله. صلاة التراويح نبدأ بها ايها الاخوة - [00:01:00](#)

ومن الخبر يعني ان يأتي التحضير لها في غير رمضان. لان الانسان يكون اكثر انتباها للمعاني خاصة يعني ان ثمة ما يمكن ان يعالج ايها الاخوة. صلاة التراويح هي من جملة قيام - [00:01:30](#)

وقد تقدم الحديث عن قيام الليل ولكن تفرض عادة عند اه اهل العلم في الكتب نظرا لما لها من خصوصية على الصعيد العدد. وكذلك الصفة والزمن. صلاة التراويح في الاصل - [00:01:50](#)

كما وردت هي مبنية على الطول. وتصلى مثنى مثنى. والمثنى طبعا خلافية لكن وردت على هذا. ولذلك عند الشافعية لو صلى اربع ركعات متتالية لم يصح. لانه يعني هي جماعة شرعت هي صلاة شرعت جماعة فاشبهت الفرائض فلا تغير عما ورد - [00:02:10](#)

وهذا هو سر انه يشدد في العدد على خلاف النوافل. عامة النوافل لا يتشدد فيها من جهة ومن ثم اتفقوا انها المراد في قول النبي صلى الله عليه وسلم من قام رمضان - [00:02:40](#)

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. هو ان النبي عليه الصلاة والسلام اصلا قام التراويح قام الليل مرة الى ثلث الليل ومرة الى جوف الليل ومرة الى قريب. يعني السحور حتى خشي بعض الصحابة ان - [00:03:00](#)

وقت تناول طعام السحور كما سيأتي يعني بعد قليل. فهو نفس الاطار الزمني فهي صلاة من قام رمضان كما قال الامام القرماني وغيره اي صلى صلاة التراويح. من قام رمضان ايمانا واحتسابا ايمانا - [00:03:20](#)

اي تصديقا بوعد الله بالثواب عليه. والاعتقاد بانه حق وفرض وطاعة. واحتسابا اي اخلاصا لله وطلبا للاجر يعني لا لقصد اخر من رياء او سمعة او بقر او ما سوى ذلك. والصلاة - [00:03:40](#)

صلاة التراويح متفق بين اهل العلم على سنيتها. لكن اختلفوا في العدد. ذهب جمهور العلماء من الحنفية والشافعية والحنابلة الى ان صلاة التراويح عشرون ركعة. بعشر تسليمات. وذلك لما روي - [00:04:00](#)

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه جمع الصحابة رضي الله عنهم على ابي ابن كعب فيها فصلى بهم في كل ليلة عشرين ركعة ولم ينكر عليه احد فكان هذا اجماعا مني. وهذا قام به عمر ابن الخطاب لم يقم به ابو بكر - [00:04:20](#)

الصديق مع ان خلافة ابي بكر سألها اجاب يعني العلماء عن ذلك بعدة اجوع منهم ما اجاب الامام الشاطبي انه ابي ان ابا بكر الصديق لما رأى ان قيام الناس اخر الليل وما هم عليه من الصلاة فرادى افضل - [00:04:40](#)

من جمعهم على امام تركهم على ذلك. وقالوا او يعني او لاشتغاله واشتغال المسلمين بجهاد المرتدين والجهاد اكد من صلاة التراويح وخلافة ابي بكر لم تدم سوى سنتين. فلما تمهد الامر وتمهد الاسلام - [00:05:00](#)

كان في زمن عمر ابن الخطاب بما فعله ابو بكر رضي الله عنه ورأى الناس يصلون في المسجد اوزاعا عند ذلك جمعهم على واحد ومن

ثم اجتمع امر المسلمين على هذا حتى اليوم. اذا جمهور العلماء يرون ان صلاة التراويح عشرون ركعة كما - 00:05:20 طيب ذهب المالكية الى ان صلاة التراويح ست وثلاثون ركعة. واستدلوا بفعل اهل المدينة. ومن اصول المالكية عمل اهل المدينة. قال الامام ما لك هذا ما ادركت الناس عليه. وهذا الامر القديم الذي لم تزل الناس عليه. الامام ما لك هو ولد في - 00:05:40 القرن الاول يعني هو ولد سنة ثلاثة وتسعين من الهجرة وفقه المدني صبا عند الامام مالك. يعني احفاد الصحابة واحفاد ابناء الصحابة ادركهم الامام مالك. فكثير من كان اهل المدينة ينظرون فيما عليه الناس فالامام مالك في كثير من المسائل كان يعتمد ما بقي - 00:06:10

الناس عليه في المدينة بحكم انها موطن النبي عليه الصلاة والسلام. وان هذا من الامر الشائع. فالامام ما لك حين يعني نشأ وترى وجد ان الناس في المدينة يصلون تسعا وثلاثين. فعند ذلك قال بذلك. طب ما تعليل يعني من اين جاءت فكرة - 00:06:40 الستة وثلاثين بالاضافة الى ثلاث ركعات تسعة وثلاثين. قال الامام الرافي في الشرح الكبير وسبب فعلهم ذلك. ان الركعات خمس ترويحيات. طبعا صلاة التراويح سميت بذلك اشارة الى الراحة بين كل اربعة واربعة. نظرا - 00:07:00 فهي صلاة مبنية على الطول. بقرينة انها الصلاة التي يستراح منها لطولها. ثم اطلقت الكلمة التراويح على ذات الصلاة وليس على فترة الاستراحة. فعندنا عشرون ركعة كل اربع ركعات ترويجة. كم ترويجة - 00:07:20 عندنا خمس بين الاولى والثانية ترويح والثالثة والرابعة والخامسة. اذا كم راحة عندنا؟ اربع. فاهل المدينة لاحظوا ان اهل مكة في فترة هذه الاستراحات يطوفون سبعة اشواط. لا يفعلون ذلك بين الفرض - 00:07:40 والاربع الاولى ولا بين الاربع الاخيرة والوتر. وانما يصلون اربعة ويطوفون سبعة اشواط. يصلون اربعا ويطوفون سبعة اشهر فصار عمليا يطوفون اربع مرات ويصلون عشرين ركعة. فطمع اهل المدينة ان يستدركوا - 00:08:10 على انفسهم باستدراك الاجر الذي سبقهم به اهل مكة. فجعلوا مكان كل طواف اربع ركعات صار عندنا عشرون ركعة وستطعشر ركعة كم؟ ستة وثلاثين. اصف عليهم الوتر تسعة وثلاثين لذلك قال الشافعي ورأيتهم بالمدينة يقولون بتسع وثلاثين. طبعا الجماعة اهل المدينة يعني يعني لا يحتملون - 00:08:30

ان غيرهم يسبقهم بعمل. يعني هم يطلبون المعالي سبحانه الله. وقال قوم انها فمن لما جاء في الصحيحين عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن انه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة النبي - 00:09:00 صلى الله عليه وسلم في رمضان. فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشر درجة. يصلي اربعة فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا - 00:09:20 هذا يعني ما ورد من اقوال في المسألة. اعدل الاقوال ايها الاخوة في ظني الذي يظهر والله اعلم ان ما اعدل الراء انها تصلى عشرون ركعة. لماذا؟ يعني لماذا اعتمدنا قول الصحابة - 00:09:40 وتبعهم القائمة. لان حديث عائشة رضي الله عنها لا يقتضي التحديد بالعدد. يعني هو النبي عليه الصلاة والسلام صلى لكن لم يأمر ان تكون الصلاة بذلك. ولان الزيادة الى العشرين هي من فعل الخلفاء. والصحابة الذين امرن - 00:10:00 ان نأخذ سنتهم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي. وقد سار على ذلك جماهير اهل العلم من المذاهب المتبوعة في سائر الامصار والاقطار على امتداد الزمان والمكان جيلا بعد جيل من غير نكير - 00:10:20 وهذا هو الارق بالناس. هذا هو الارق بالناس من القول بثمان ركعات. كيف ذلك؟ مبنى هنا ارجو الانتباه. يعني كيف العشرين ارفق من التمانية؟ مبنى صلاة التراويح على الاطالة هذي القاعدة واسمها التراويح. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطيل الصلاة جدا. فمر

قام حتى ذهب - 00:10:40 ثلث الليل ومرة قام حتى ذهب شطر الليل ومرة قام الى قريب من الفجر حتى قال الراوي فقام بنا حتى خشينا لن يفوتنا الفلاح اي الصحو. فالاطالة بعشرين ركعة ارفق بالناس من الاطالة بثمانية. يعني احنا الان بدنا نصلي مثلا - 00:11:10 نفترض بدنا نطبق يعني الى جوف الليل. بنصلي ايه؟ مثلا ثلاث ساعات. اربع ساعات. لو بدنا نطبق ما ورد يعني نأخذ سطر الليل. من

ارفق بالناس؟ ان نصلي عشرين ركعة في اربع ساعات كنا نصلي تمن ركعات - [00:11:30](#)

عشرون ومن القصور ان نأخذ السنة في اصلها ونملها في وصفها يعني الذي يصلي بثمان ركعات ويقول في ساعة او اقل او تلت ساعة. هذا لا احسب انه اتبع السنة - [00:11:50](#)

لان الحديث الذي اثبت السنة في العدد اثبت السنة في الصفة. يعني نقرأ الحديث كلام عائشة ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا. فلا - [00:12:10](#)

اسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن. يعني من صلى ثمان ركعات على هذه الهيئة يعني قضى جوف الليل او شطر الليل او اكثر من ذلك هذا بالفعل اتبع السنة. لكن من قصر عن ذلك - [00:12:30](#)

فلا بأس الا ان اساء بالاسراء المخل باركان الصلاة او بتعظيمه واجلاله. فالامر يا اخوانا واسع من جهة العدد. ولا ينبغي ان الى الخلاف. وسبحان الله هذه من المسائل التي تشهد اه بعض البلاد معارك موسمية فيها. يعني طبعا الامة متعودة - [00:12:50](#)

مسائل يعني تتسبب في معارك موسمية في كل سنة. وقد تكون المسألة تحدث في ساعة من فتمكث في المعركة الخلفية شهرا من الوقت. شيخ الاسلام ابن تيمية له كلام طيب في هذه المسألة - [00:13:10](#)

يقول تنازع العلماء في مقدار القيام في رمضان. فانه قد ثبت ان بن كعب كان يقوم بعشرين ركعة. ويبتز بثلاثة. فرأى كثير من العلماء ان ذلك هو السنة لانه قامه بين - [00:13:30](#)

مهاجرين والانصار. ولم ينكره منكرنا. واستحب اخرون تسعا وثلاثين ركعة على انه عمل اهل المدينة القديمة وقالت طائفة ثبت انه لم يكن يزيد عن احدى عشرة ركعة او ثلاث عشرة ركعة فلا ينبغي ان نزيد - [00:13:50](#)

يقول والكلام له لابن تيمية واضطرب قوم في هذا الاصل لما ظنوه من معارضة الحديث الصحيح لما ثبت من سنة الخلفاء الراشدين وعمل المسلمين. يعني الان صار فيه اضطراب احنا بناخذ عن الخلفاء وعندنا الحديث بقول تمانين. يعني مسألة ظاهرها الاضطراب.

النبي عليه - [00:14:10](#)

الصلاة والسلام يصلي ثمان ركعات وجميع الصحابة لم يصلوا ثمان ركعة. ابن تيمية يقول واضطرب قوم لما ظنوه من المعارضة.

والصواب ان جميع ذلك حسن كما نص على ذلك الامام احمد. وانه - [00:14:40](#)

لا يتوقف في قيام رمضان عدن. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقد فيها عددا. وحينئذ هنا اجاب كلمة السر. قال وحين اذ

فيكون تكفير الركعات وتقليلها بحسب طول القيام وقصره. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل القيام - [00:15:00](#)

بالليل حتى انه ثبت في الصحيح عن حذيفة انه قام بالبقرة والنساء وال عمران. فكان طول القيام يغني عن تكفير الركعات. ابي لما

قام بهم وهم جماعة واحدة لم يمكن ان يطيل بهم القيام. يعني هنا ركزوا وبين نظر الصحابة؟ لم يكن من السهل انه - [00:15:20](#)

ابي بن كعب يجمع الناس ويطيل القيام طولا شديدا. فماذا فعلوا رفقا بالناس من دقة نظر الصحابة؟ هم شايقين النبي عليه الصلاة

والسلام يقوم نصف الليل او يزيد من دقة نظرهم انهم حافظوا على مبنى الصلاة وهو الطول - [00:15:40](#)

كفروا الركعات ليكون ذلك عوضا عن طول القيام. وجعلوا ذلك ضعف عدد ركعاته صلى الله عليه وسلم فانه كان بالليل احدى عشرة

ركعة او ثلاثة عشرة ركعة. ثم بعد ذلك كان الناس بالمدينة ضعفوا عن طول القيام فكفروا الركعات حتى بلغوا تسعا وثلاثين -

[00:16:00](#)

اذا يا اخواننا الخلاصة مبنى صلاة التراويح على الاطالة. واوسط الاراء على تحقيق المقصود قول الصحابة اذ ذهبوا الى انها عشرون

فمن حاكى النبي عليه الصلاة والسلام في فعله فلا بأس - [00:16:20](#)

لكن ينبغي ان يحرص على تحقيق الصفة كما يحرص على العدد يعني الذي يحرص على السنة ينبغي ان يحرص ان يشابه النبي

عليه الصلاة والسلام ما استطاع على الصفة لكن ان تكون الوالدة احيانا الى شطر الليل وحيانا الى السحور ثم تسلق في دقائق -

[00:16:40](#)

يكون هذا من السنة للالتزام بالعدد هذا بعيد عن يعني عن هذه الصلاة. وصلاة التراويح سميت بذلك لانهم كانوا يتروحون عقبها. يعني

هي اصلا من الطول. فاسمها يحمل دلالة تطويلها. تمييزا لها عن غير - 00:17:00

كره من الصلوات. وخفف بعض العلماء في ذلك رعاية لضعف الناس. وما هم عليه من الدعاة. يعني اليوم اكثر عمل المسلمين. انه يعني يخففون غاية التخفيف. والبلاد تختلف من بلد يعني بعض البلاد ما زال الرائد فيها انهم يصلون بجزء. هذا - 00:17:20
رأي في بعض البلاد وهم وهذا الامر اصلا يا اخواننا جزء منه بحسب الثقافة الموجودة. يعني احنا مثلا في في رمضان يعتاد الناس ان يصلوا كم؟ يصلون ربعا في الركعة. يصلون صفحتين ونص - 00:17:40

في السودان مثلا في كثير من المساجد كانوا يصلون يصلون عشر صفحات في الركعة الواحدة. يعني يختمون في عشر في كل ركعة يصلون عشر عندك ست ركعات ستين صلاة. واعلى هذا درج الناس ومضوا - 00:18:00

ولا بأس من التخفيف بشرطين او بشرط توافر امرين الا يصل التخفيف الى قدر يحصل معه الاخلال ومن ذلك ما يرى من تنافس بعض الائمة على نقر الصلاة بدلا من ان يتنافسوا على تحقيق هذه الصفة الواردة. عن النبي عليه - 00:18:20
الصلاة والسلام. يعني انظر الى همة المدنيين. اذ زادوا ولم يعني اقلوا. والشيخ عبدالعزيز الطريفي فرج الله كربه انترق لهذه الظاهرة وابرزها بالمقارنة مع صلاة المتقدمين. فقال سميت التراويح بهذا الاسم لانهم يستريحون اثناء - 00:18:40

الصلاة لطولها. كان عمر رضي الله عنه يريحهم قديش فترة الراحة؟ قدر ما يذهب الرجل من المسجد الى جبل جبل وجبل سلا بعيد سبعمية متر. بعيد هذي فترة الراحة التي كان يفعلها عمر. وكان ايوب يجعل - 00:19:00
بصراحة مقدار قراءة ثلاثين اية يعني زي سبع ثمان دقائق. يقول الشيخ الطريفي وصلاة بعض المتأخرين تساوي استراحة صلاتنا احنا بالضبط قد الراحة تاعت السلف. الثاني الا يتواطؤ الناس في بلد على - 00:19:20

وتخفيفها غاية التخفيف عددا وصفا. يعني مش كل البلد تصلي مثلا ثمان ركعات بشكل سريع هذا يحرم من اراد ان يصليها على وجهه ولو بادنى مراتب الكمال. يعني لابد ان يكون يا اخوة في كل قرية او مدينة مسجد يصلي بعشرين ركعة - 00:19:40
ويقرأ في الليلة بجزء ونحوه وهذا يجمع بين تفاوت احوال الناس في اقبالهم واداء العبادة على وجه الواحد. وانا احسب ان هذا المسجد يصلي بعشرين وكان اخونا رحمة الله عليه الشيخ نور بركة. يصلي في مسجد القريب. يعني هنا كان كذلك يصلي بعشرين ركعة ومضى - 00:20:00

وعلى ذلك حتى لقي ربه شهيدا باذنه تعالى. والناس قد يشق عليها شيء. فاذا رأته ورأت من يفعله سهو العين. يعني ايه يا اخوانا المجتمع اللي الذي اعتاد اهله ان يصلوا بثمان ركعات؟ يشق عليهم الان ان يفرض عليهم - 00:20:20
من قول بعشرين. خاصة ان فيهم المريض وان فيهم ذا الحاجة. لكن حين تسري ثقافة القول بعشرين. ويرون قدرا منها تجويدها والخشوع الذي فيها اه خاصة اذا اوتي الامام صوتا خاشعا فانهم يأمنون بذلك. فهنا تتوغل الثقافة - 00:20:40
بل لا اري حرجا انه المسجد يصلي بعشرين وبعد التمانية يعني تعقد تصلى صلاة الوتر والذين يريدون الاكمال يقومون لركعة والامر يصبح على الناس يعني يسير من المعتاد ان يرى الناس - 00:21:00

من يكمل الى العشرين مع ان كان صلاة ثمان ركعات والانصراف. وانه يا اخواننا في اخر الحديث عن صلاة التروية ان من يستثقل صلاة التراويح في كثير من الاحيان لا يكون لانه لا يريد - 00:21:20
حسن الصلاة. وانما للثقل الذي يجده من كثرة الطعام على مائدة الافطار. يعني التراويح قريبة من المغرب فاللي صايم ووصل الافطار المغرب واكل حتى لم يبقى متنفس ووصل الى المسجد هو لن يحفظ من الدين الاسلامي الا من ام منكم فليغفر. تمام؟ لانه هو يعني في هذه - 00:21:40

الحالة التي هو عليها لا يستطيع ان يعي. ومرة كتبت منشورا يعني قلت اه مبني صلاة التراويح على الاطالة لا يقال من ام منكم فليخفف ولكن من اكل منكم من افطر منكم فليخفف. نعم. ومن اعتنى بامر دينه ضحى بشيء من دنياه - 00:22:10
لا يجتمع عقل وبطن. العقل يخمل بالاكثار من الطعام وينشط بالاقبال منه. والعرب تقول البطن تذهب الفطنة. والانسان يا اخوة يعني ينبغي ان يبالغ في تعظيم قدر التراويح. ولذلك اوصي اخواني الشباب اذا جاء رمضان ينبغي ان - 00:22:30

بالتراويح على انها من اعظم البرامج التي تفعلها فيه. يعني من اعظم الاوراق. لان مركزية الروح في الليل تقترب من مركزية الصيام في النهار. والانسان حتى يمكن ان يتعنّى يعني يبحث عن المسجد. الذي يجد قلبه فيه - [00:22:50](#)

يتقصد اماما حسن الصوت حسن الخشوع. يعني هذا الباب موضع عناية. حتى لو انفق فيه في وقتا لان صلاة التراويح ليست من الامر الثانوي في رمضان. هذا ما يتعلق بصلاة التراويح - [00:23:10](#)

صلاة الضحى يا اخوانا ابدأ بالحديث عن فضلها روى مسلم في الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة. فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة - [00:23:30](#)

صدقة وكل تهليلة صدقة. وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. يعني الضحى عبادة هي عظيمة القدر في تراتيب الشريعة. ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام يوصي بها اصحابه. روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:23:50](#)

قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. ورواه مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله - [00:24:20](#)

عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انا حتى اوتر يعني كان يوصي اوصى بنفس الوصية لاكثر من صحابي ايها الاخوة. صلاة الضحى اقلها ركعتان - [00:24:40](#)

حديث ابو هريرة يعني الوارد وركعتي الضحى. وكذلك حديث ابو ذر ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. يعني الاحاديث التي بينت فضلها حملت عددها. واكملها ثمان ركعات لما جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى ثمان ركعات يوم الفجر - [00:25:00](#)

ضحى وهناك كلام في يعني فيها واوسطها اربعة روى مسلم في الصحيح ان معاذا رضي الله عنها سألت عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد - [00:25:20](#)

قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء. قال ابن علان الشافعي وقضية هذا الحديث انه لا حصر للزيادة ويزيد ما شاء. ولكن باستقرار الاحاديث الصحيحة والضعيفة علم انه صلى الله عليه - [00:25:40](#)

لم يزد عن ثمنه. يعني صار عندنا اثنين اربعة ستة ثمانية. قال النووي وحاصل ما في الاحاديث ان الضحى سنة مؤكدة. وان اقلها ركعتان. واكملها ثمان. وبينهما اربع او ست - [00:26:00](#)

كلاهما اكمل من ركعتين ودون ثمان. يعني هنا الفضل مرتبط بالعدد. هذا ما يتعلق بعددها وفضله نتكلم عن وقتها. وقتها معروف من ارتفاع الشمس قدر رمح عقب الشروق الى الزوال. يعني فتصلى لما قبل اذان الظهر بعشر دقائق. ويندب تأخيرها من باب الندب. يندب تأخيرها - [00:26:20](#)

الى وقت شدة الحر. كلما والان سيأتي بالضبط متى تصلي؟ يعني ما العلامة؟ روى مسلم في صحيحه عن القاسم الشيباني ان زيد ابن ارقم رضي الله عنه. رأى قوما يصلون من الضحى - [00:26:50](#)

فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل. يعني هو رآهم يصلون ليس في الفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين حين ترمض الفصال - [00:27:10](#)

صلاة الاوابين هي الضحى. الفصال جمع فصيل هو ولد الناقة الصغير الذي لم يستكمل سمي بذلك لانه يفصل عن امه. هذا اللي هو يعني ولد الناقة الصغير هذا يمشي في اول النهار مستريحا - [00:27:30](#)

فاذا ارتفعت الشمس واشتدت حرارتها لم يقوى على المشي بارتياح. ليه؟ لان خفه غير لصغر سنه ومن ثم يلجأ الى الظل او يربد على الارض توقيا من اذى الرمضاء. هذه العلامة - [00:27:50](#)

يعني حين شدة الحر هي علامة افضل الوقت الفضل في صلاة الضحى. طبعاً تجوز قبله وتجوز بعده متى يقع هذا؟ احنا الان لا عندنا ابل ولا يعني يعني ليس من السهولة ان نرصد هذا. يقول الفقهاء يقول الشافعية - [00:28:10](#)

والغالب ان هذا يقع في منتصف الوقت بين طلوع الشمس والزوال. الغالب يعني يأتي وهو وقت ربيع النهار ولذلك نص الفقهاء على ان الوقت المختار لصلاة الضحى هو ربيع النهار. على انه قد يقع في غيره لكن - [00:28:30](#)

وقوع وقت شدة الحر الى الزوال اقرب منه الى الشروق. يعني كلما تأخر كلما اقترب من الفضل. بالنسبة للوقت الفاضل. طب ما الحكمة؟ ذكر العلماء حكمتين. ذكر العلماء حكمتين. لعل من حكمة ذلك الا يخلو كل ربيع من النهار عن عبادته. يعني في الربيع الاول -

[00:28:50](#)

صلاة الفجر وفي الثاني صلاة الضحى وفي الثالث صلاة الظهر وفي الرابع صلاة العصر. فهي تأتي هذا ولعل من الحكمة ايضا مما سجله اهل العلم ان هذا وقت غفلة فالناس يقولون مشغولين بمعاشهم ومصالحهم الدنيوية. يعني يكون في شغله في -

[00:29:20](#)

وقل ما كان الانسان متفرغا في هذا الوضع. في ظل الانشغال وانهمالك الناس بالعمل اذا انتبه الانسان لامر العبادة. لامر التعبد ووقف مع انه الصلاة قديه؟ دقائق يعني معدودة. لكن اذا انتبه - [00:29:50](#)

وسط الشواغل لهذه العبادة فان هذا يقع موقعا من الفضل ويكون ابلغ في التقرب الى الله عز وجل اولا لو ان الانسان خشي فواتها ايضا الانشغال بالمعاش هنا يصلها ما تشاء. يعني احنا نتكلم عن مراتب الفضل - [00:30:10](#)

هذا التعليم هو ما يتعلق بموضوع يعني ان تفعل في وقت الغفلة. منسجم مع الذي تقدم في الدروس الماضية ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يراعي الاوقات. كان يراعي بعض الاوقات والاحوال. مش قلنا كان يصوم شعبان لماذا - [00:30:30](#)

قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. فالولى العبادة فيه لانه وقت غفلة. وقت هو في العادة مظنة ذهول الناس عن العبادة. او انه يفعلها على شيء من المشقة ايها الاخوة. وتسمية - [00:30:50](#)

صلاة الضحى من صلاة الاوابين تعين ايضا تؤكد هذا يعني المعنى. مر في حديث زيد ابن ارقم صلاة الاوابين حين ترمى الفيصال. الاواب من الاواب؟ الرجاء. رجاء من ماذا؟ رجاء - [00:31:10](#)

من الذنب الى التوبة ومن الغفلة الى الحضور. فهو الانسان الذي يعني يخرج من غفلته الى عبادة ربي هنا لا ينظر الى وقت العبادة قلها دقيقتين لكن تعلي قدر الانسان لانها تدل على يقظة - [00:31:30](#)

وفي قلبه ايها الاخوة وجاء في فضلها شوفوا سبحان الله يا اخوانا الان هناك مكافأة للذي يصلي الضحى اربع ركعات جاء في فضلها المسمى ما يشير الى هذا. يعني الفضل مرتبط بالتوقيت. روى الترمذي من حديث ابي الدرداء او - [00:31:50](#)

ابي ذر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل انه قال ابن ادم ترى تعليم اول النهار اربع ركعات اكفك اخره. اركع لي من اول النهار اربع ركعات - [00:32:10](#)

عاد اكفيك اخره صححه الالباني. ورواه ابو داود عن نعيم ابن همار رضي الله عنه بلفظ يا ابن ادم لا تعجزني من اربع ركعات في اول نهارك اكفك اخره. والحديث صحيح. فسرهم جمع من اهل العلم بصلاة الضحى. بعض العلماء - [00:32:30](#)

قال هو سنة الفجر والفجر او ما بعد الشروق. لكن اكثر اهل العلم على انه الضحى. ووجهه اول النهار ان من جملة اول النهار ولذا ولذلك جاءت في السورة في مقابل الليل والضحى والليل اذا سجد. الشاهد فيه هنا قال - [00:32:50](#)

اكفك اخره. يعني ايه؟ اكفك شغلك وحوائجك وارفع عنك ما تكرهه بعد صلاتك الى اخر النهار يعني الله يتكفلك ويكفيك في اخر النهار. فهنا ظاهر المكافأة الربانية. فجزي من نفس الجهة - [00:33:10](#)

يعني بلغة اوضح كما ان الانسان يشتغل بكفاية امره وحوائجه في اول النهار فاذا اثر اخرى كفاه الله امر دنياه. يعني كما ان الانسان يعني اشتغل بالصلاة في الوقت الذي يشتغل فيه برزقه فان الله يعطيه من نفس الزاوية. هو الذي يكفيه ويعطيه باذن - [00:33:30](#)

لله عز وجل. ومما لا تخطئه العين يا اخوانا ان الانسان قد يفشل صلاة الظهر في جماعة ولكن يترك السنة القبلية لاشتغاله بالعمل يعني اليوم مش الضحى. تلاقي الناس الظهر والظهر بحكم انه يأتي في وقت الشغل. كثير يأتي يصلي الفرض ولا يصلي السنة. اذا -

[00:34:00](#)

هذا قيل في الظهر فكيف بما يأتي؟ يعني في لحظات اشتغال الناس بمعاشيهم؟ ولهذا كما عظم الاجر في صلاة الضحى فقد عظم في النافلة القبلية والبعدية للظهر حد الدهشة. روى اصحاب السنن عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها - [00:34:20](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرمه الله على النار. وهذا طبعا يعني في بعض الروايات ما يدل ان هذا عند المواظبة يعني. كما جاء في رواية اه الترمذي وكذلك بو داود من - [00:34:40](#) حافظ على اربع ركعات. فانت تنظر العمل لا ينظر فيه الى عدده او كمية الوقت الذي يحتاجه. ولكن الى التوقيت الذي فهنا يدل ان الانسان هذا يعظم امر ربه فعظم من هذا. البرد الاخير يا اخوانا من درس - [00:35:00](#) في الليلة النفل المطلق. تقدم الحديث ان تكثر الوقوف بين يدي الله من محبوبات الله يدل على هذا ان الله عز وجل اول ما فرض الصلاة فردها خمسين صلاة. ثم نزلت الرخصة الى خمس. فدل العدد ان - [00:35:20](#) الصلاة محبوبا الى الله تعالى. ليبقى بحسب اجتهاد اولي الباب واهل التعبد ايها الاخوة. وانا انصح نفسي يا اخوانا واياكم انه هذا من الصعب ان الانسان يفعل له لكن احيانا بعض الايام سواء تقارب الزمن او تباعد ينبغي ان - [00:35:50](#) لك يعني بعض الجولات ليه؟ انك تكثر من الصلاة ما استطعت. هذا من حسن الفقه عن الله عز وجل. وهذا امر كن ظاهر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم عند هدي النبي عليه الصلاة والسلام فالتعب ان الاستكثار من النوافل كان من هديه - [00:36:10](#) وفي موضوع الصلاة تحديدا جاء عند الطبراني في المعجم الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة خير موضوع فمن استطاع ان يستكثر فليستغفر والحديث حسن. يعني خير موضوع خير عمل وضعه الله - [00:36:30](#) عز وجل بعباده ليتقربوا اليه. وهذا كله برهان حب الله يعني حب العبد لربه وحب الوقوف بين يديه. فالله يعطيه حبا يعني وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي او الي مما افترضت عليه ولا وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:36:50](#) حنة واحدة. وقلت لكم يا اخوانا اه مفترض انك انت صليت الظهر. خلاص كملت السنة وانتهيت من الفرض وليست هناك صلاة معينة. وضعت السجادة وبدأت تصلي حبا في الوقوف بين يدي الله - [00:37:10](#) انت الان في صلاة لم تطلبها الشريعة بخصوصها لا فرضا ولا سنة. ولكن تفعلها تقرب واخلاصا وتكرما يعني من باب الاكرام. هذه الصلاة ولو قلت دقائقها الا كأنها تقدم الانسان كثيرا عند الله. لان الانسان لا يزال يتقدم عند الله فالله يقدمه ويعطيه ايها الاخوة - [00:37:30](#) ويصبح يعني الانسان يبصل لمرحلة انه هذه مع انها ما بتأخذش اخوانا الا دقائق. لكن انظر النص يعني انا اعيد عليكم نصا تحفظونه فاذا احببته كنت يعني وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. طب ليش هذا ما جاش في الفرض؟ لان الانسان يفعل الفرض - [00:38:00](#) خوفا من العذاب خوفا من المؤاخذه والشدة. لكن هنا يفعلها حبا. طب ما النتيجة؟ فاذا احببت كنت سمعه الذي يسمعي. وبصره الذي يبصره. ويده التي يبطش بها. يبطش بها. ورجله التي يمشي بها - [00:38:20](#) وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه. خلاص اموره ماشية وسالكة وداخله يعني كما يقولون يعني من دقائق يعني وهذا طبعا الكلام الذي اقول يا اخوانا مجرب يعني هو اصلا النص اصدق من - [00:38:40](#) تجاربنا. النص لا نحتاج بعده الى تجربة. لكن هذا مما يرى ويشاهد وهو معلوم. ويحصل ولكن سبحانه الله يعني مع سهولة العمل تدرك ان التكليف مركب على الكلفة يعني مثلا الانسان وهو جاي عالصلاة لو يقعد نص ساعة في الانتظار الامر طبيعي. ولكن بعد ان ينتهي من - [00:39:00](#) يصبح الدقائق ايه؟ كثيرة جدا. فبجيك في الوقت هذا انه يبصلي اربع ركعات بعد الظهر حرمه الله على النار. ولو قلت عشرة قبل هسه تمام؟ الملائكة تدعو الانسان اللهم اغفر لها اللهم ارحمها اللهم تب عليه. فهناك سبحانه الله يعني آآ يعني في انسجام - [00:39:30](#) تام تام ليبقى التكليف قائما بالجمع بين الشرع والطبع. هذا يجعل الانسان مجتهدا في الاستكثار من النوافل ما شاء هنا انه الى طريقة للاستكثار من الطاعات سهلة. وهي التفاعل مع السنن الواردة. يعني مثلا صلاة الضحى - [00:39:50](#)

السنن الراجعة التهجد سنة الوضوء دخول البيت الخروج من البيت تحية المسجد فضلا عما يعرض احيانا من صلاة الخسوف والكسوف الاستسقاء والعيدى والجنابة. الان اذا انت تفاعلت مع كل ذلك او اكثر ما يعرض لك من ذلك. فهذا يجعلك كثيرا. طيب اذا -

00:40:10

تعرضت لك حاجة مباشرة صلاة الحاج عرض لك الامر تحتاج فيه ان تستقيم تقوم تصلي وتستخير. فحزبك امر قمت الى الصلاة. حد فيكم بيتدايق؟ ايه؟ حد فيكم عمره اتضايق؟ تمام - 00:40:30

طب اذا حزبه امره فزع الى الصلاة. هذه امور لا ينفك عنها الانسان. ابدا تؤدي بمجموعها الى تخفير العبادة اذا تفاعل معها. طيب اذا اضيف الى ذلك موضوع التهجد او ادراك المواسم الفاضلة - 00:40:50

صلاة التراويح. بالاضافة لما يقدر من الصلاة مثلا في يوم الجمعة. يعني اليوم احنا اليوم الجمعة. في ايام الجمعة مشروع التبكير طب ماذا يفعل الانسان؟ اذا بكر؟ من السنة ان يبكر ويصلي ما شاء الله له ان يصلي. روى البخاري - 00:41:10

في الصحيح عن سلمان الفارس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهره ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج - 00:41:30

فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له. ما بينه وبين الجمعة الاخرى. الصلاة قبل الجمعة. يقول الفقهاء لا حد لها. اقله ركعتان - 00:41:50

تحية المسجد فليصلي ما شاء الله له ان يصلي كعشر ركعات عشرين ركعة يعني صباح الجمعة الذي يبكر هذا وقت يعد وفرصة للاستكثار من العبادة. وسبحان الله من تتمة الفضل وله قصة لكن لا اريد التطوير لاني اشعر بالاطالة. ان الصلاة - 00:42:10

لا تمنع عند استواء الشمس يوم الجمعة. يعني هذا الوقت مستثنى من الاوقات المكروهة عند الامام الشافعي ومن وافقه. يعني يعني تبقى تصلي حتى يؤذن. ايها الاخوة الكرام. اذا لهذا نكون قد يعني انتهينا من - 00:42:30

الكلام عن النفل المطلق. وكذلك عن الضحى والتراويح. وبهذا يعني تم الحديث عن ان اه الصلاة اذا يسر الله عز وجل يعني وعقد اه معتكف علمي يعني اخر سنشرع في تتمة الاعمال. اسأل الله عز وجل ان يبارك فيكم وان يحفظكم وان - 00:42:50

خير الجزاء. يعني ومنكم المعذر على انزال المشقة بكم في جلسات تقول وانتم جالسون على الارض. اسأل الله ان يرفع قدركم. وان يبارك فيكم وان يتقبل منكم والحمد لله رب العالمين - 00:43:10

- 00:43:30